Issn:2437-0967 مجلة اللغة الوظيفية
المجلد9،العدد2
2022

التصحيح اللغوي عند محمد فارح من خلال ركن الخطأ والصواب بجريدة الشعب

Linguistic correction of Mohammed Fareh through the right and wrong corner of al-Shaab newspaper

سعـــد روان[1]

جامعة الجزائر02 (الجزائر)

البريد الإلكتروني: saad.raouane@univ-alger2.dz

أحمد حساني

جامعة الجزائر02 (الجزائر)

البريد الإلكتروني: hassaniahmed@live.com

تاريخ الإرسال:2022/08/22	تاريخ القبول:2022/12/25	تاريخ النشر:2022/12/30

الملخص

محمد فارح واحد من الباحثين الجزائريين الذين دفعتهم الغيرة على اللغة العربية الفصحى لتصحيح أخطاء لغوية انتشرت على ألسنة الناس وفي أوراق الصحف والخطابات، فبذل وسعًا كبيرًا في تخصيص ركن في جريدة الشعب بداية 1991م عنونه بالخطأ والصواب ينشر فيه بعض الأخطاء اللغوية المتداولة ويصححها تثقيفًا للجماهير وحثًا على الاستعمال الفصيح للألفاظ والأساليب، وفي هذا البحث نسلط الضوء على شخصية بذلت جهدًا لا بأس به في الذود عن اللغة العربية في الجزائر بعد الاستقلال، ونحاول طرح مادته اللغوية على طاولة الدراسة العلمية محاولين استنباط طريقة تفكير الأستاذ محمد فارح ومعرفة المصادر التي اعتمد عليها.

الكلمات المفتاحية: محمد فارح، التصحيح اللغوي، الأخطاء اللغوية، الخطأ والصواب

[1] المؤلف المرسل

Abstract:

Muhammad Farah is one of the researchers who was motivated by jealousy over the Arabic language to correct. Linguistic errors spread on people's tongues and in newspaper papers and letters, so he made a great effort to allocate a corner in Al-Shaab newspaper at the beginning of the year 1991 entitled "Wrong and Right" in which he publishes some of the linguistic errors in circulation and corrects them in order to educate the masses and urge the eloquent use of words and methods, and in this research we shed light on a personality that was made A great effort was made in defending the Arabic language in Algeria after independence, and we are trying to put its linguistic material on the table of scientific study, trying to elicit the way of thinking of Professor Muhammad Farah and knowing the sources he relied on.

Keywords: Muhammad Farah, language correction, Linguistic errors, Wrong and Right.

مقدمة:

اهتم علماء اللغة بتدوين ما انحرف عنه المتكلم محاولين ردّه إلى اللغة السليمة، مبينين وجه الخطإ في ما ورد وموضحين وجه الصواب في ذلك. فكان العربي يقول كلامه بالسليقة لا يكاد يخطئ في لغته، فجاء الإسلام فعزّز الانتماء إلى اللغة وزاد من الحفاظ عليها، فدخل النّاس في دين الله أفواجا ودخل الأعاجم إلى الإسلام فصاروا يلحنون في اللغة و طال اللحن القرآن الكريم فانبرى العلماء لتوضيح ما التبس عليهم وصححوا هذه الانحرافات، ولا يزال علم تصحيح الأخطاء اللغوية ذا مكانة هامة إلى يومنا هذا لوقوع المتكلمين في الانحراف اللغوي وابتعادهم عن الفصحى، فظهرت مؤلفات اهتمت بتصحيح الأخطاء وبيان مراتب فصاحة اللفظ، مسايرة مع تسرب الخطإ لدى عامة الناس ووصوله إلى خاصتهم وعلمائهم، فعكف علماء اللغة على التصدي لهذه الظاهرة ؛ فجاء (ما تلحن فيه العوام) المنسوب إلى أبي حمزة الكسائي ت189هـ، وهو أقدم ما وصلنا من المؤلفات يعالج ظاهرة الأخطاء اللغوية التي وقع فيها العوام من الناس، ثم انتشر اللحن بين ألسنة العوام وأقلامهم حتى العلماء منهم، فألف العلماء كتبًا تبين الصحيح من السقيم في اللغة وتتابعت مصنّفاتهم حتّى عُرفت بمصنّفات اللحن، نذكر منها؛ إصلاح المنطق لابن السكّيت ت 244هـ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ت 276هـ، ولحن العوام للزبيدي ت 179هـ، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي ت 501هـ، و درة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري ت516هـ .

وتتابعت المصنفات التي اهتمت بهذا الميدان منذ القديم إلى يومنا هذا وتنوعت طرق معالجتهم لهذه الظاهرة، فعبّر بعضهم باللحن كما عند الكسائي وآخر الإصلاح كما عند ابن السكيت وآخر بالغلط الذي يقع فيه العوام والخواص وآخر بالتثقيف كما عند ابن مكي الصقلي وتواصلت هذه المعالجة في العصر

تبعا لشيوع اللحن ورغبة الغيورين عن اللغة في المحافظة على سلامة اللغة والعمل على رقيّها ، فظهرت أساليب أخرى لمعالجة الظاهرة وتناولت ما هو مكتوب فألّف إبراهيم اليازجي (لغة الجرائد) وتتابعت المؤلفات التي تناولت الأغلاط اللغوية والأخطاء الشائعة ككتاب (أغلاط اللغويين الأقدمين) للأب انستاس ماري الكرملي وكتاب (قل ولا تقل) لمصطفى جواد و (الاستدراك) عليه لصبحي البصام و (معجم الخطأ والصواب في اللغة) لإميل يعقوب و(معجم الأخطاء الشائعة) لمحمد العدناني، و(معجم الصواب اللغوي) لأحمد مختار عمر وغيرها من الكتب والدراسات.

وفي الجزائر ساهم الاستعمار الفرنسي في انحسار اللغة العربية وتراجع دورها فلم تكن لغة الكتابة يومئذ، فقد تعلمها الجزائريون فقط من خلال الكتاتيب والزوايا خفية عن أعين الاستعمار الفرنسي، وبعد أن نالت الجزائر استقلالها أنشأت أول جريدة يومية ناطقة باللغة العربية سميت بجريدة الشعب، فكان أحد صحفييها البارزين الأستاذ محمد فارح إذ أسندت إليه مهمة تحرير ركنٍ يعتني بالخطأ والصواب في اللغة العربيّة. وللوصول إلى إسهامات الأستاذ محمد فارح رحمه الله عمدنا إلى طرح الإشكالية في سؤالين رئيسيين هما: إلى أي مدى ساهم الباحث الجزائري محمد فارح في التصحيح اللغوي؟ وما هي المعايير التي اعتمدها المصحّح اللغوي محمد فارح في تصحيحاته؟

يهدف هذا البحث إلى إبراز جهود الباحثين الجزائريين في مجال التصحيح اللغوي، ومساهمتهم كغيرهم من البلدان العربية في حماية اللغة العربية وصونها من اللحن، كما أنّه يحاول لفت الباحثين والمهتمين بالتراث اللغوي إلى إسهامات محمد فارح سواء المسموعة منها في الإذاعة الجزائرية أو المكتوبة التي هي الآن في خزائن جريدة الشعب، وقد سلكنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل هذه البحوث، عرّنا القارئ بسيرة مختصرة للأستاذ محمد فارح ومسيرته العلمية ، ثمّ تطرقنا إلى منهجه في التصحيح اللغوي وطريقة عرضه للمادة اللغوية، ثمّ عرضنا المقاييس التي اعتمد عليها في تصحيحاته اللغوية، ثم تطرقنا إلى ملاحظاتنا من خلال ركنه الخطأ والصواب من حيث موقف القرّاء من أسلوبه، وختمنا البحث بخاتمة عرضنا فيها بعض نتائج البحث ثمّ ذيلنا البحث بالمصادر والمراجع المعتمدة.

2- التعريف بمحمد فارح رحمه الله

ولد الأستاذ محمد فارح في الخامس من ماي سنة 1930 بدشرة القوبعي حي زرزور في قبيلة أولاد دباب بمدينة الميلية الواقعة شمال قسنطينة ولاية جيجل . نشأ في عائلة جاهدت الاستعمار الفرنسي وقاومته حيث شاركت في مقاومة الحاج أحمد المقراني سنة 1871م وثورة أول نوفمبر 1954م ، بدأ حفظ القرآن الكريم في سنّ مبكرة في جامع القرية وحفظه على يدي شيخه من أقارب الوالد **أحمد بن**

المشربط، الذي كان صارما في طريقة تعليمه، لكنه توقف عن ارتياد الجامع بسبب ظروف اجتماعية قاهرة، وتوقف عن حفظ القرآن، ليواصل الحفظ لوحده وهو يرعى الغنم.

وعندما بلغ سن السادسة عشرة، التحق بزاوية بسيدي خليفة ولاية ميلة تسمى أولاد سيدي الشيخ الحسين، وفي الزاوية حفظ القرآن الكريم كاملاً وضبطه ضبطًا تامًا ، وأحرز مع حفظ القرآن الكريم مبادئ اللغة العربية والفقه الإسلامي ، ثم بعد أن خرج من الزاوية اتجه إلى معهد عبد الحميد بن باديس المسمى الجامع الأخضر بقسنطينة سنة 1950م ، درس على يدي العديد من الشيوخ ذكرهم محمد فارح بقوله: "عندما دخلت معهد الشيخ ابن باديس رحمه الله، استقبلني الأديب الكبير أحمد رضا حوحو، وأجرى معي امتحان القبول، وأتذكر أنه سألني: ما اسمك؟ فقلت له: فارح محمد بن رابح، فرد علي: (يا سلام اسمك يبدأ بالفرح وينتهي بالربح)، وكان من حظي أن قبلت للدراسة في هذا المعهد الأصيل. لذلك بذلت جهدا كبيرا لأفوز برضا شيوخي ومنهم (عبد الرحمان شيبان)، (إبراهيم مزهودي)، (العدوي)، (عبد القادر الياجوري)، (محمد الصالح بن عتيق)، (عمار بوصبيع) و(الطاهر حراث).."[1]. ونال المرتبة الأولى في الشهادة الأهلية سنة 1954م.

التحق بجامع الزيتونة بتونس أواخر سنة 1955 وتحصل على شهادة التحصيل والعالمية بتفوق، ولم يكتف محمد فارح بنشاطه العلمي فقد كان عضوا عاملاً في العديد من التنظيمات الطلابية منها جمعية الطلبة الجزائريين، اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين، نادي المراسلة التونسي، جمعية الشبان المسلمين في تونس ، أما في الجزائر فقد كان عضوا في اللجنة العليا المكلفة بشؤون الطلبة في حزب جبهة التحرير الوطني ورئيس قسم وعضو لجنة التأديب . ومن جملة الأسماء التي كانت إلى جانبه في تلك الفترة المناضل عبد الحميد مهري والمذيع الراحل عيسى مسعودي وغيرهما .

كان في الصفوف الأولى حين نادى منادي الجهاد فكان أول مشاركة ميدانية له خلال هجومات الشمال القسنطيني في أوت 1955م عاد بعدها إلى الجزائر لينضم إلى صفوف المجاهدين التحق بأول خلية ثورية بمنطقة الميلية، وقام إلى جانب ثلة من رفقائه بإحراق حقول المعمرين والقيام ببعض العمليات ضد المستعمر .

أرسلته الحكومة الجزائرية المؤقتة ضمن بعثة علمية إلى بغداد سنة 1959م فأحرز شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي بتفوق سنة 1962م، حيث سمحت له الفرصة للتقرب من اللغويين والأساتذة الكبار ومنهم الطاهر جواد ومصطفى جواد صاحب كتاب (قل ولا تقل).

عمل بعد الاستقلال أستاذا في اللغة العربية بثانوية مليكة قايد بسطيف لسنة واحدة سنة 1962، ثمّ أستاذًا لمدة 14 سنة في ثانوية المقراني ببن عكنون ، ولم يكتف بعمله فحسب بل وسّع دائرة نشاطه العلمي فعمل مراسلا في جريدة الشعب سنة 1962 ثم مسؤولا في لجنة الرقابة والمراجعة في مؤسسة الإذاعة والتلفزة في سنة 1963م ثم صحفيا في جريدة الشعب مدة 34 سنة حيث كان صاحب ركني الثقافة للجميع والخطأ والصواب ، ثم أنشأ صحيفة العصر الإسلامية الأسبوعية تحت إشراف وزير الشؤون الدينية ، ثمّ أسّس برنامج (لغتنا الجميلة) في الإذاعة الجزائرية نال به الجائزة الأولى في مهرجان اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العربية بالقاهرة، ثم أشرف بنفسه على الصفحة المشكولة في جريدة الشعب ، وقد ألّف ما يشبه الدليل للصحفيين حتى يستعينوا به في كتاباتهم .

عمل في دوائر حكومية رسمية منها مدير الدراسات بالأمانة العامة للحكومة ومستشار تقني برئاسة الجمهورية أسندت له مهام الصياغة اللغوية للدساتير والمواثيق الرسمية ومراجعة خطابات الرؤساء لغويا، ثم انتقل إلى التدريس في التعليم العالي حيث عمل أستاذا بالمعهد الوطني العالي لأصول الدين، وعمل أستاذًا أيضا بكلية الفلسفة في جامعة الجزائر، كما كان له الفضل في تأسيس المجلس الإسلامي سنة 1969م والجمعية الوطنية للغة العربية سنة 1989م.

لم يترك لنا محمد فارح رحمه الله آثارًا مكتوبة سوى ما يشبه الدليل للصحفيين ألفه وهو على قيد الحياة بالإضافة إلى ما نشرته جريدة الشعب في ركنَيها الثقافة للجميع (الصفحة المشكولة) والخطأ والصواب الذي أبرز فيه براعته اللغوية والذي سنعتمده في استخلاص طريقة تفكير المؤلف، ولا تزال تحتفظ الإذاعة الوطنية بتسجيلات حصة (لغتنا الجميلة) التي كان يحرر مادتها محمد فارح ويلقيها صحفيون بالإذاعة ولم نتمكن من الحصول على حصص سمعية مسجلة نظرًا للعراقيل الإدارية التي واجهناها أمام مؤسسة الإذاعة الوطنية .

توفي محمد فارح رحمه الله يوم الثالث من ديسمبر سنة 2012م بعد 82 سنة قضاها في خدمة اللغة العربيّة في الجزائر[2].

كرّمت جريدة الشروق اليومي الجزائرية وهي مشكورة على ذلك محمد فارح مرتين؛ المرة الأولى[3] يوم الأربعاء 13 ماي 2009م وهو على قيد الحياة بحضور رفاقه وبعض تلامذته ونخبة من الإعلاميين حيث لقّبته (بسيبويه الجزائر)، والمرة الثانية بعد وفاته رحمه الله يوم 07 ديسمبر 2012م[4]

3. منهج التصحيح اللغوي عند محمد فارح رحمه الله:

التصحيح أو التصويب اللغوي كلاهما بمعنى واحد وهو ردّ الكلمة أو العبارة أو الأسلوب الخاطئ إلى صحيحه، جاء في لسان العرب :"وصح الشيء: جعله صحيحا. وصححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا

كان سقيما فأصلحت خطأه"[5] ، وهذا العمل اشتغل عليه محمد فارح في جريدة الشعب حيث خُصّص له ركن أسماه (الخطأ والصواب)؛ وبعد النظر في المطبوعات التي حصلنا عليها من جريدة الشعب ومن أحد الأصدقاء تبيّن لي أنّه ركن بُني على أساس تثقيف جماهير القرّاء من خلال أسئلتهم اللغوية التي يطرحونها على الأستاذ محمد فارح، أو ما سجّله من ملاحظاته اليومية للأخطاء المنتشرة في زمانه وحول محيطه، وهي مادة يجيب عنها الأستاذ محمد فارح ويسلمها لهيئة تحرير الجريدة لتنشرها، وعملية تحرير الجواب ونشره قد يسودها بعض الأخطاء الإملائية الناجمة عن المحرّر، أو قل عنها إنها أخطاء مطبعية غالبًا ما كانت محلّ ضجر واستياء من المصحح محمد فارح نفسه أومن القرّاء عامّة، يظهر ذلك من خلال الركن المعنون بـ(رفقا بأذواقنا وحرصا على لغتنا) وهي رسالة بعث بها الأستاذ عبد الوهاب حقي لمحرر الركن الخطأ والصواب يعبّر فيها عن أسفه لما يقرأه من فقرة الركن تحتوي على أخطاء مطبعية أذهلته وأفسدت متعته في القراءة كمال قال، أورد عبد الوهاب حقي أمثلة وردت في العدد 10147 بتاريخ 05 أوت 1993م منها (عططوف، وكثثر، كللمة، شاه، ألففته، معناها، الممرحمة) بدل (عطوف، وكثر، كلمة، ألفته، معناها، المرحمة)، وقد ردّ محمد فارح عن السائل ردًّا لطيفًا حيث أقر أنها أخطاء مطبعية" يشارك في صنعها الإنسان بإهماله أو نسيانه أو غفلته أحيانًا وعجزه عن التحكم في التكنولوجيا المطبعية أحيانا أخرى"[6] .

وقد تنوع إنتاج الأستاذ محمد فارح في ركنه الخطأ والصواب بين أسئلة طُرحت عليه من أحدّ قرّاء الجريدة أو أحد زملائه الصحفيين أو ما لاحظه هو من أخطاء تكلّم بها الصحفيون أو نطق بها المفكرون والدعاة والأئمة في ندواتهم، أو نصائح لغوية يقدّمها للقرّاء تثقيفًا لهم ، ويلاحظ من خلال ما وصلتنا من فقرات لهذا الركن أنّه تعرّض للنقد، حيث أرسل إليه كما قلنا الأستاذ الباحث عبد الوهاب حقي ملاحظات حول أخطاء مطبعية، كما أرسل إليه الباحث عبد الجبار توامة ردّين على مسائل لغوية نشرها محمد فارح في الركن، ولم يسلّم محمد فارح بقبول المخالف في كل شيء وإنما ردّ بالأدلة والحجج على تعقيب توامة فملأ الركن صفحة الجريدة التي قد تعادل في تقديرنا ثلاث صفحات من مقاس (ورق أ4) .

يبدأ محمد فارح ركنه إذا كان الموضوع تثقيفيًّا حرًّا بالولوج إلى الموضوع دون تمهيد، يجعل لكل ركن عنوانًا خاصًّا تحت ركن الخطأ والصواب، ففي أحد الأعداد ذكر فقرة عنونها بـ:(الفرق بين لام الملك ولام الاختصاص) يذكّر فيها القرّاء بالاستعمالات الجائزة لحرف اللام الذي لاحظ أنّ كثيرًا من الألسنة والأقلام استعملته في غير موطنه، وفي الدلالة على غير معناه الملائم .

وفي الفقرات التي بين أيدينا أحصينا ستة أسئلة وجهها القرّاء إليه يستفتونه في معرفة الصواب من الخطأ، وكمثال على ذلك نعرض منها : سأله عبد القادر من البليدة أحد القراء أنه اختلف هو وصديقه في طريقة كتابة (ثلاث مائة أتكتب منفصلة أم متصلة؟) فأجابه محمد فارح رحمه الله بأنّ كِليهما على صواب (ثلاثمائة أو ثلاث مائة) وزاد حالة ثالثة لم تطرح في السؤال وهي (ثلاث مئة) ذاكرًا أنّ الفصل هو الأصل مستشهدًا بآيتين من القرآن الكريم، وأنّ الفصل بينهما أي بين (ثلاث) و(مائة) صحيح مولّد مستعمل. وفي إحدى الفقرات يُعَنون محمد فارح جوابه بالسؤال التالي: (ما حكم قراءة تمييز العدد وكتابته في الأسلوب الأجنبي والعربي؟) وهو سؤال وجهه أحد الموظفين في كيفية كتابة الأعداد بالحروف أتكتب من اليمين إلى اليسار أم العكس؟ وما حكم التمييز الواقع بعدهما؟ أجابه بأنّ الأصل أنْ تُكتب الأعداد بالحروف من اليمين إلى اليسار هذا هو الأصل، ولكنّه أجاز له أن تُكتب الأعداد من اليسار إلى اليمين للتأثر باللغة الأجنبية والاحتكاك بها. وأما جوابه عن تمييز مثل هذه الأعداد فذكّره بحكم التمييز بعد الأعداد من 11 إلى 99 منصوبا وفيما عدا ذلك يأتي مجرورًا ورأى "المحافظة على حكم التمييز حين تكون أعداده أرقاما مكتوبة كتابة رقمية، أما حين تكتب كتابة أجنبية أو تقرأ قراءة مثلها فلابد أن يتبدل الحكم، ولابد أن يتبع الترتيب الجديد ولعل هذا ما جعل المجمع اللغوي القاهري يفتي بجواز ذلك، وفي الموضوع كلام آخر"[7].

يحرّر محمّد فارح أحيانا نصيحة يوجهها للمفكرين والدّعاة في الحقل الإسلامي بأسلوب لطيفٍ جميلٍ يذكّرهم بضرورة الالتزام بالصواب اللغوي واجتناب الأخطاء اللغوية في كل ما يُقال ويُكتب، يخاطبهم بانطلاقه من شرحه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نقله من كتاب الخصائص لابن جنّي[8] وكتاب إرشاد الأريب[9] لياقوت الحموي الذي يذكر أنّ أحد الصحابة لحن في كلامه أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لصحابته :(أرشدوا أخاكم فقد ضلّ)، قال محمد فارح بعدها :"فسمى عليه الصلاة والسلام الخطأ اللغوي ضلالًا، وسمّى تصحيحه إرشادًا، وهذا يبيّن أثر استقامة اللغة المعبّر بها في استقامة المعاني والأهداف وإذا كانت الأصوات والألفاظ والتراكيب غير صحيحة كانت المعاني والأفكار مريضة غامضة أو منحرفة أو غير دقيقة."[10]

ويسجّل بنفسه أخطاءً لغوية قرأها في تقاريرَ صحفية أو سمعها منهم، يعرضها بأسلوب النّاصح إلى أخيه (العربي) وأحيانا أخرى إلى أخيه (العربي المسلم) تكرّر منه هذا الخطاب في كثير من فقراته؛ وبعد هذا الخطاب اللّطيف الذي نستشفّ منه استمالة القارئ إلى الصواب اللغوي، يعرض الخطأ اللغوي أولا ثم يأتي بالصواب، مثل قوله :" أخي العربي الغيور على لغته العربية الحريص على سلامتها، لا تقل:(اتفق قادة المغرب العربي مع بعضهم البعض حول كذا.. ويدرسون مع بعضهم البعض

الموضوع الفلاني ..ويتعاونون مع بعضهم بعضا على كذا...ويحبون بعضهم ويريدون أن يجتمعوا مع بعضهم البعض...ويفكرون في بعضهم البعض ...وناقشوا القضايا الأساسية مع بعضها البعض ...وفلان و فلان يحبّان بعضهما أو يكرهان بعضهما ..وأبناء المغرب العربي اتحَدُّوا مع بعضهم البعض... بل احرِص أن تقول:(اتفق قادة المغرب العربي جميعا على كذا، أو اتفق قادة المغرب العربي بعضهم مع بعض على كذا، أو اتفق بعض قادة المغرب العربي مع بعضهم على كذا، ...."[11] ، إلى آخر تصحيحاته دون أن يشفع ذلك بالدليل من الشعر أو القرآن أو غير ذلك كما رأيت، وفي الحقيقة أنّه يحاول تقديم مادة لغويّة لا يطيل في أكثرها لعلّ أقلّها أسطرا لا تتعدى الثمانية في ورقة عادية يخاطب بها الجميع؛ المثقفين والمتخصصين بأسلوبٍ لطيفٍ يُمتع القارئ ويجذبه للقراءة .

3. مقاييس التصحيح اللغوي عند محمد فارح :

لكلّ مصحّح لغوي[12] مقاييس يستند إليها في تصحيح الخطأ المقروء أو المسموع، متخذًا لنفسه اتجاهًا غير مبتدع شيئًا جديدًا سار عليه أسلافه، فمن خلال القصاصات التي حصلنا عليها لركن الخطأ والصواب من جريدة الشعب نستطيع أن نذكر المقاييس الآتية:

1.3. السماع:

اعتمد محمد فارح رحمه على تصحيحاته على السماع في غير ما موضع، فهو يعتدّ بالفصيح الصحيح تاركًا مجال التأويل للمفردات أو قول المتأخرين من أصحاب المعاجم المعتمدة ففي قوله مثلا:"..أما الحقيقة اللغوية في رأيي فإنّ الفصيح الصحيح هو حذف الجرّ (اللام) من تركيبي (أول مرة، وأول وهلة) وإبقاؤه يحتاج إلى تأويل وتقدير..ويتّضح من هذا أنّني ذكرت خلاصة ما يراه اللغويون المعاصرون في تركيبي (أول مرة، ولأول مرة، وأول وهلة ولأول وهلة) ولم أمنع إمكانية التأويل والتقدير، ولكنّني فضّلت الفصيح الصحيح الذي لا يحتاج إلى تأويل أو تقدير، وإذا اعتمد الإنسان العربي التأويل والتقدير أصبحت الأخطاء اللغويّة صحيحة في معظمها تقريبًا أو صعُب الاعتراض عليها ومحاولة تقويمها أو تصحيحها"[13]. وفيما يلي نعرض المصادر السماعية التي استند إليها محمد فارح في تصحيحاته.

1.1.3 القرآن الكريم :

استشهد محمد فارح في معظم تصحيحاته بآيات من القرآن الكريم؛ ففي تذييله لتعقيب الأستاذ عبد الجبار توامة استشهد بتسعة عشر آية، ويظهر من خلال الاستشهاد ضبطه لعدد آيات السور وأسمائها،

قال في معرض ردّه على توامة :" ومما قلته في تأكيدي يومئذ :هذه اللام– أي لام التوقيت أو لام التأريخ أو لام الظرفية– فصيحة صحيحة فيما وردت فيه من كلام الله وكلام الرسول وكلام البشر الفصحاء العاربين* ..ويكون معناها (عند) أو (بعد) أو (مع) أو(قبل) أو (وقت) أو (من)، ومن نماذج ذلك قوله تعالى {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة} أي في يوم القيامة الأنبياء 47، {ولا يجلّيها لوقتها إلاّ هو} أي في وقتها الأعراف 87، {إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة} أي ليس لوقت وقوعها ، وفي الآية التاسعة والسبعين من سورة الإسراء {وأقم الصلاة لدلوك الشمس}، وفي الآية الثانية من سورة الحشر{لأول الحشر}.."[14] وقال بعد أن استشهد بتسع آيات :" وتراكيب (أول مرة) القرآنية التسعة هي النماذج النصية التي تصلح لتكوين القاعدة اللغوية الأساسية وهي صريحة واضحة لا تحتاج إلى تأويل ولا تقدير."[15]، ويظهر محمد فارح رحمه الله أنّه مطلّع على تفاسير القرآن الكريم قديمها وحديثها، نلمس ذلك من خلال قوله:" ..بل هو موضوع آخر قتله المفسرون و المتأولون دراسة وبحثًا وتأويلاً، واختلفوا في تفسيره وتأويله، ونقل بعضهم عن بعض، وأضاف اللاحقون جهود ما فهموا إلى فهوم السابقين، ولم يجعلوه أصلا يقيسون عليه .."[16] ، كما أنه ذكر بعض أسماء التفاسير التي عاد إليها في دعم حججه كتفسير روح المعاني[17] المسمى (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) للألوسي ت1270هـ وتفسير البيضاوي ت685هـ المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)[18].

2.1.3 الحديث النبوي الشريف:

إلى جانب استشهاده بالقرآن الكريم جعل محمد فارح الحديث النبوي الشريف حجّة في إقرار تصحيحاته ، فقد استشهد بحديث (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)[19] وبحديث (الصلاة لوقتها)[20] وبحديث (أرشدوا أخاكم فقد ضل) واستشهد في موضع فقال :"فالرسول صلى الله عليه وسلم دعا بالرحمة على كل إنسان مسلم يصلح لغته في لسانه وقلمه، فقال :(رحم الله امرأ أصلح من لسانه)[21] وهذا الإصلاح لا يتحقق إلا بالتزام الصواب واجتناب الخطإ في كل ما يقال ويُكتب"[22]. غير أنّه كان مقلّلاً بالاستشهاد بالحديث النبويّ الشريف.

3.1.3 كلام العرب

استند محمد فارح في تصحيحاته إلى كلام العرب المحتجّ بهم يعبّر عن ذلك في كثير من الأحيان بعبارة (لأن العرب تقول) أو بـ(استعمله العرب الأقحاح) كما أنه يقرّ لما بحث عن "اللام الجارة التوقيتية أو الظرفية أو التأريخية لم ينكر أحد وجودها في الكلام العربي الفصيح والأفصح وفي الكلام العادي أيضا"[23] وقد نقلنا عنه أيضا فيما سبق أنّه رتّب كلام البشر الفصحاء بعد كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه

وسلّم، ومع إقراره كلام العرب الفصحاء والاعتداد به لم نجد – فيما عثرنا من مقالاته– أنّه استشهد بالشعر إطلاقًا.

4.1.3 القيـــاس

القياس في معناه الأصلي أن يُلحق فرع بأصل لعلّة جامعة بينهما، أو لدعوى أنّ ثمّ علّة جامعة بينهما[24] ، والقياس في استعمال النحاة كثيرا ما يريدون به عموم الأدلّة العقلية كالسّبر والتقسيم والحَمل على النّظير والحمل على الظاهر..الخ ،إذن غهو مصدر عقلي لا سماعي كالمصادر السابقة، ومثاله ما قاسه النحويون في "(لا رجلَ) على (خمسة عشر) وأعطوها حكمها في البناء على الفتح وعلى هذا تكون:

1–لا رجلَ: فرعًا أو مقيسًا .

2–وخمسة عشر: أصلاً أو مقيسًا عليه.

3–والبناء على الفتح: هو الحكم.

4–أما العلة الجامعة بين الفرع والأصل فهي على الشكل التالي: أصل : خمسة عشر(خمسةٌ وعشَرة) لأنّ معنى الجمع واضح فيهما، ولكن حذفت الواو لفظا، وبقي معناها، وركب الجزءان تركيبًا مزجيًّا، وأدّى ذلك إلى حذف علامة التأنيث من الجزء الثاني اكتفاء بها في الجزء الأول. هذا هو الأصل والفرع مثله لأن أصل : لا رجل (لا من رجل) فـ(من) زائدة، تفيد استغراق النفي، ولكنها حذفت لفظا كما حذفت الواو في الأصل، وبقي معناها، وركبت (لا) مع (رجل) كما ركبت (خمسة) مع (عشر)"[25] ، وعلى هذا الأساس بنى محمد فارح رحمه الله ردّه على الأستاذ عبد الجبار توامة القائل بجواز قولنا (لأول مرة، ولأول وهلة) على قوله تعالى :(لأول الحشر) ، وأنّ رأي عبد الجبار توامة فاسد من وجوه قياسية[26] نجملها فيما يأتي:

- انعدام وجود المماثلة بين قوله تعالى {لأول الحشر} و (لأول مرة، لأول وهلة) لاختلاف المضاف إليه في التركيبين، ففي الآية معرّف بأل العهدية، والمضاف إليه في المثالين نكرة ، ففسد القياس.
- إذا استأنسنا بالقياس واعتمدنا التعريف في (المرة والوهلة) فهذا لم يرد في كلام العرب الفصحاء وبذلك فسد القياس.
- لام {لأول الحشر} هي اللام الوحيدة التي جاء بها القرآن الكريم، بينما تركيب (أول مرة) جاء في تسع مواضع من القرآن الكريم نحو قوله تعالى{كما خلقناكم أول مرة} الأنعام 94.
- استبعاد الشاذ والنادر والضعيف في تقعيد القواعد .

5.1.3 المعـاجم اللغويـــة:

يقرّ محمد فارح أن تصحيحاته اللغوية قبل أن يصدرها ويحررها للقرّاء يستشير فيها المصادر والمراجع اللغوية، غير أنّنا لم نلمس ذكر معاجم لغوية ولم يذكر نقلاً معزوًّا إلى معجم لغوي قديم أو حديث إلا ما نقله عن الجوهري ت393هـ في معجمه الصحاح[27] في شرحه كلمة التأويل، وما نقله عن أبي الهلال العسكري ت395هـ في معجمه الفروق اللغوية[28] في شرحه للكلمة نفسها، كما أنّه يعترف ببحثه الشاق في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة لكنه لم يفلح بالنتيجة التي يبحث عنها ، يقول:" فقد بحثت في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، فلم أجد فيها تركيبًا واحدًا أصيلاً يمكن الاستدلال به على الصواب قول القائلين (لأول مرة–لأول وهلة)"[29] ، ولا يخفي محمد فارح خلافه لما أقرّه معجم الوسيط[30] في إقراره لعبارة (أول وهلة– لأول وهلة) كونه استعمال ضعيف لم تذكره المصادر اللغوية القديمة، "وربما سايروا في ذلك كثرة الاستعمال اليومي".[31]

4. بعض النقد الموجّه لمحمد فارح :

لم يسلم محمد فارح من النّقد والاعتراض في ركنه الخطأ والصواب في الشكل والمضمون، رغم ما لاقاه من إعجاب القرّاء بما يصحح ويكتب، فمن ناحية الشكل أرسل له عبد الوهاب حقي اعتراضًا ذكّره بجملة من الأخطاء المطبعية التي كثرت في ركنه، وأنّ هذا الركن بالذات لا يجوز أن يقع فيه الخطأ لأنّه ركن يرشد الناس إلى الصواب والصحيح فكيف يشتمل على أخطاء بديهية؟ وفي الحقيقة التي بدت لنا أنّ محمد فارح في منأى عن هذه الزلات فلا يمكن بحال من الأحوال أن تصدر منه، كونها لم يحررها على الآلة الراقنة بيده وإنما استعان بموظفين من الجريدة لتحرير المادة، ولعلّ طلبهم للسرعة في إخراج العدد أوقعهم في هذه الهنات، ورغم تنبيه الأستاذ لها إلاّ أنّنا أحصينا بعدها العديد من الأخطاء المطبعية في كل فقرة من الركن بل وفي كلّ عدد، كعدم الاهتمام بهمزتي الوصل والقطع وزيادة ألف المد وتكرار حرف لمثله...الخ ، يقول محمد فارح عنها :"وإذا وقعت هفوات مطبعية فيعتقد أنّ اكتشافها لا يعجز عنه العارفون والعارفات."[32] فهو غير مسؤول عن خطإ لم يرتكبه ن وهو أحرص الناس على تصحيح الأخطاء.

أمّا النّقد العلمي الذي وُجّه إلى محمّد فارح رحمه الله هو ما اطّلعنا عليها من خلال تعقيب الأستاذ عبد الجبار توامة، وهو التعقيب الثاني الذي صدر منه في موضوع واحد، وهو ما يبيّن شدّة اهتمام القرّاء الجزائريين لما يكتبه محمد فارح وتأثير ركنه الواسع في أوساط المثقفين، ويمكن لنا أن نوجز نقد الأستاذ عبد الجبار توامة – وقد سمّاه محمد فارح في مستهل تذييله للرد باسم (عبد الله توامة)– فيما يلي :

- يثير ركن الخطأ والصواب قضايا لغوية خلافية على صغر حجمه في الجريدة .
- الصواب والخطأ واحد من مجال الاستعمال العام لا درجات فيه، تأسيا بقرارات مجمع اللغة العربية.
- لا يلتزم محمد فارح في هذا الركن ما اعتمده علماء أصول اللغة العربية في مختلف العصور لا سيما جهود المجمعيين وملاحظاتهم.
- يخطّئ محمد فارح آراء مجمع اللغة العربية بالقاهرة مرارا وهو جمود لا يفيد العربية في شيء بل يضيرها.
- لا يعتدّ محمد فارح بشيوع اللفظ لدى الكتاب والناشئة وجريان استعماله حتى طغى على الاستعمال الآخر، وإن أثبته مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

دافع محمد فارح عن رأيه فيما نقده الأستاذ عبد الجبار توامة بالأدلة النقلية والعقلية (القياس) وتمسّك برأي القدماء المتشددين في قبول الفصيح من الكلام، فهو يفضل الفصيح الصحيح الذي ذكره اللغويون القدماء وما جاء معززا بالشواهد المعتدّ بها على الرأي والتأويل والتقدير قال:" ويتضح من هذا أنني ذكرت خلاصة ما يراه اللغويون المعاصرون في تركيبي (أول مرة–لأول مرة، وأول وهلة–لأول وهلة)، ولم أمنع إمكانية التأويل والتقدير، ولكنني فضلت الفصيح الصحيح الذي لا يحتاج إلى تأويل أو تقدير."[33]، وحاصل المسألة هي في زيادة اللام حيث عدّها بعضهم خطأ، بينما ورد له نظير في القرآن الكريم وفي المعاجم الحديثة كالوسيط والمعجم الأساسي والمنجد[34]. كما ذكر محمد فارح أيضا أنّ الخطأ درجات والصواب كذلك، فهناك الخطأ البسيط كقولهم: أثّر فلان على كذا بدل أثّر فيه، والخطأ المتوسط والخطأ الجسيم؛ كجرّ الفاعل المسبوق بفعل بدل رفعه.[35] ، وقد ناقش محمد فارح مخالفه بكل أدب مستعملا ألطف الألفاظ وأحسن المعاني لبيان وجهة نظره وتوضيحها، ولولا خشية الإطالة لعرضنا آراء النّحاة في هذه المسألة لكننا ملزمون بالاختصار والتقليل.[36]

وما يمكن ملاحظته من خلال أمثلة اللحن التي يوردها محمد فارح هو اعتماده على الفصيح من الكلام وترك ما عداه، ففي مثاله(أثّر على) رفض فيه تعدية الفعل لعلى وهو يتعدى في الأصل بفي ، غير أنّ المعاجم الحديثة أوردت الفعل متعدّيًا ب(على) لملاحظة الاستعلاء ، أو لتضمين حروف الجر بعضها عن بعض[37].

5. الجوانب التربوية في أسلوب محمد فارح:

أظهر محمد فارح رحمه الله من خلال ركنه الخطأ والصواب سعة في الاطلاع وغيرة على اللغة العربية لا حدود لها، كما أنّه في كثير من الفقرات يخاطب القارئ بـ(يا أخي) و (أخي العربي) و (أخي العربي المسلم) ويزيد أحيانًا أخرى (الغيور على لغته العربية) ، كلّ ذلك حيلة منه لاستمالة القارئ للأخطاء التي وقع فيها، يقول في ركن عنون موضوعه(استقبل فلان فلانا لا استقبل فلان من طرف فلان):"أخي العربي المسلم يا من تحب لغتك الوطنية ويؤلمك إفسادها وتشويه أصولها وقواعدها وتحرص على ترقية التعبير بها وتوسيع استعمالها، لقد نصحتك غير ما مرة وناشدتك ألاّ تقول:وقعنا في فخ نصب لنا من قبل النظام.."[38] وإذا بعث إليه القارئ سؤالا نشر سؤاله مذيلا اسمه وبلدته أسفل الفقرة، ثم يستهل إجابته بشكر صاحب السؤال ويحيّيه على غيرته عن اللغة العربية، ويعاتب في موضع من المواضع زملاءه الصحفيين عمّا بدر منهم من أخطاء لغوية في كتاباتهم بأسلوب لطيف ليس فيه تجريح ولا استعلاء. كما أننا لاحظنا أنّ محمد فارح رحمه لا ينتصر لنفسه حينما وجهت له كلمات تخدش الحوار العلمي وتؤذي المخالف، ككلمة الجمود التي رماها به عبد الجبار توامة، يردّ محمد فارح بأسلوب ينّم عن قدم راسخة في العلم والأدب:" أتمنى أن يتعالى المشتغلون بالقضايا العلمية على بعض الألفاظ يفهم منها غير ما يقصد صاحبها، والحوار العلمي واجب على أهل الحق."[39]، أما أمثلة اللحن التي أوردها فقد استقاها من الواقع المعاش أو من الخطابات السياسية أو من كتابات الصحفيين، وكلّها تربوية هادفة كقوله (الشكر للوالدين...لفلان ولد ذكي، ولفلانة بنت ناجحة) (هذه الزيادة قررت من طرف الحكومة).

6. خاتمة:

بعد هذا العرض الموجز لإنتاج الأستاذ محمد فارح ومساجلاته الفكرية ضد مخالفيه نستطيع أن نقول إنه أكمل مسيرة اللغويين المتشددين في قبول الفصيح في الألفاظ والأساليب، وهو اتجاه سار على دربه الأوائل[40] فلم يكن متساهلاً متسامحًا، و ما يمكننا أن نستنتجه أيضا أنّ اللحن قد انتشر ليس بين عامّة النّاس فحسب بل تسرّب إلى المحررين اللغويين أنفسهم، وإلى من يعلّمون اللغة العربية ويكتبون بحرفها، وجهده هذا سواء في الصحافة المكتوبة أو من خلال التأليف أو من خلال الإذاعة الجزائرية إنما كان يهدف إلى صون اللسان العربي في بلاد الجزائر من الزيغ، وحمايته من الانحراف ، ودعوة النّاس أبسطهم وأعلاهم إلى الفصحى، فهو ينشد الكمال اللغوي واللسان العربي المبين، وكان في كل مناسبة يردّد "أنّ كل شيء يحيا بالاستعمال وأنّ اللغة العربية لا تحيا إلا بالاستعمال"[41] وقد خلصنا إلى نتائج نوجزها فيما يأتي :أنّ محمد فارح رحمه الله من الباحثين الغيورين الذين انتهجوا نهج القدماء في التصحيح والمحدثين في الأسلوب .

1- أنّ هذا البحث سينير طريق الباحثين في العودة إلى المادة اللغوية كاملة المختزنة في أرشيف جريدة الشعب تحت ركن الخطأ والصواب لإعادة طباعة إنتاج الأستاذ محمد وإخراجه للباحثين والدارسين كاملا.

2- تسرب اللحن والأخطاء اللغوية الشائعة نجمت عن بعدهم عن اللسان العربي جرّاء ويلات الاستعمار الفرنسي الذي أثّر على التحدث بالفصحى.

3- أغلب الأخطاء اللغوية التي شاعت لدى العامة والخاصة في الجزائر هي أخطاء في الصيغ والأبنية .

4- بعض الأخطاء اللغوية نتجت عن الترجمة السيئة للأساليب أو الاحتكاك باللغة الفرنسية التي كانت سائدة في الجزائر .

5- ظهور طبقة من المثقفين والباحثين الذين دفعتهم الغيرة على اللسان العربي الفصيح في الجزائر .

6- تأثر الأستاذ محمد فارح رحمه الله بالمصححين اللغويين العرب لا سيما أستاذه مصطفى جواد في فتاويه (قل ولا تقل).

7- الأستاذ محمد فارح أظهر سعة في الإلمام بمصادر اللغة قديمها وحديثها، كما أنّه برهن على شخصيته الفكرية في عدم قبول رأي الآخر إلاّ بالحجة والبرهان ورأي اللغويين القدماء.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن نافع

- **المؤلفات:**

1- أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392ه)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د سنة، ج2.

2- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح د.رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، سنة 1998م.

3- الحموي (ت 626ه)معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط01، سنة، 1414 ه – 1993 م، ج01.

4- الألوسي (ت 1270ه)،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط01، سنة 1415 ه، ج 14.

5- البيضاوي (ت 685ه)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط01، سنة – 1418 ه، ج02.

6- د.محمد خير الحلواني ، أصول النحو العربي ، ، الناشر الأطلسي، ط02، سنة 1983م.

7- (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ،حامد عبد القادر ، محمد النجار)، معجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

8- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط04، سنة 1407 هـ – 1987 م ، ج 4.

9- أبو هلال العسكري (ت نحو 395هـ)،الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، دط، دسنة.

10- د.أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة،ط01، سنة، 1429 هـ – 2008 م.

11- ابن منظور ت711هـ ، لسان العرب ، تح اليازجي وآخرون، دار صادر، ط03، سنة 1414هـ،

12- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري، تح، د. مصطفى ديب البغا،(دار ابن كثير، دار اليمامة)،دمشق، ط05،سنة 1414 هـ – 1993 م،

13- الخفاجي شهاب الدين، شرح درة الغواص، مطبعة الجوائب، دط، سنة 1299هـ.

14- الرضي، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، تح عبد العالم سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، دط، سنة 2000م.

15- عبد الفتاح سليم، المعيار في التخطئة والصواب دراسة تطبيقية، دار المعارف، ط01، سنة 1411–1991م، حيث شرح كثيرا من المعايير في التخطئة والصواب

16- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط01، 2000م

17- ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض – السعودية، ط01، 1412هـ–1992م،

18- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف ، مصر ، دط، سنة 2004م.

- **المقالات:**

1- مقالات محمد فارح، ركن الخطأ والصواب، قسم الثقافة ، جريدة الشعب ، أعداد نهاية سنة 1991م و سنة 1992م كاملة .

2- مقالان في جريدة الشروق اليومي؛ العدد الصادر في يوم 13 ماي 2009م(العدد 19568 بعنوان :محمد فارح مصحح خطابات بومدين والشاذلي ومطارد أخطاء العربية)، والعدد الصادر في يوم 07 ديسمبر 2012م.(تأبينية في وفاة محمد فارح بعنوان فارح مات حين أوقفوا برنامج لغتنا الجميلة) ونشر في موقعها الالكتروني يوم 2012/12/08

3- رضوان ياسين شيهان، محمد فارح الصحفي الثائر في وجه التلوث اللغوي، مجلة السياق ، المجلد 5، العدد 01، الصفحات من 85 إلى 104 بتاريخ 2020/07/06 .

8. قائمة الهوامش:

[1] - نقلا عن مقال بجريدة الشروق الجزائرية، نشر في 2009/05/13 العدد 19568 بعنوان :محمد فارح مصحح خطابات بومدين والشاذلي ومطارد أخطاء العربية .

[2] – أفادني بسيرته ابنه الأستاذ فريد فارح حيث رحّب بي وزوّدني بمطوية فيها ملخص لسيرته فجزاه الله عني خيرا. كما أنّ عدد الشروق اليومي الذي أشرنا إليه سابقا فيه سيرة محمد فارح رحمه، ولقد اطّلعت على مقال نشره الباحث رضوان شيهان بعنوان محمد فارح: الصحفي الثائر في وجه التلوث اللغوي في مجلة استند إلى التعريف بمحمد فارح من الجريدة، ص 129 وما بعدها

3- ينظر الموقع الالكتروني لجريدة الشروق اليومي يوم 2009/05/13م .

4 – ينظر المقال بجريدة الشروق اليومي الجزائرية في موقعها الالكتروني تحت عنوان : شيخ النحويين محمد فارح في ذمة الله يوم 2012/12/04 ومقال آخر بعنوان (الشروق احتضنت أمس ندوة تأبينية فارح مات حين أوقفوا برنامج لغتنا الجميلة) يوم 2012/12/08

5 - ابن منظور ت711هـ ، لسان العرب ، تح اليازجي وآخرون، دار صادر، ط03، سنة 1414هـ، ج02،ص 508.

[6] –كلّ ما قاله محمد فارح نقلته من قصاصات من جريدة الشعب الجزائرية دون أن أعثر على رقم العدد ولا على سنة النشر بها، أفادني بها الأستاذ الجليل زميلي في العمل بن سالم جلول، عدا مقال واحد مؤرخ في الخميس 04 جوان 1992م ، ولقد اتصلت بالجريدة مرارا وتكرارا للحصول على الأعداد بتاريخها لكن دون فائدة.-

[7] - ينظر جريدة الشعب الجزائرية قسم الثقافة، ركن الخطأ والصواب؛ عنوان الركن: ما حكم قراءة تمييز العدد وكتابته في الأسلوب الأجنبي والعربي

[8] - ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د سنة، ج2،ص10 و ج3، 249.

[9] - ينظر : الحموي (ت 626هـ)معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط01، سنة، 1414 هـ – 1993 م، ج01، ص 25. وفيه (أرشدوا صاحبكم) بدل (أخاكم).

[10] - ينظر جريدة الشعب الجزائرية قسم الثقافة، ركن الخطأ والصواب؛ عنوان الركن: الخطأ اللغوي ضلال وتصحيحه إرشاد.

[11] - ينظر جريدة الشعب الجزائرية ركن الخطأ والصواب؛ عنوان الركن: قادة المغرب العربي يعاون بعضهم بعضًا .

[12] - ينظر د.عبدالفتاح سليم، المعيار في التخطئة والصواب دراسة تطبيقية، دار المعارف، ط01، سنة 1411–1991م، حيث شرح كثيرا من المعايير في التخطئة والصواب ، ص 24 ومابعدها.

[13] - جريدة الشعب الجزائرية ، قسم الثقافة، ركن الخطأ والصواب؛ عنوان الركن : التعقيب على التعقيب وتذيل صاحب الركن ، عدد الخميس 14 جوان 1992م.ص8

[14] - جريدة الشعب الجزائرية ، قسم الثقافة، ركن الخطأ والصواب؛ عنوان الركن : التعقيب على التعقيب وتذيل صاحب الركن ، عدد الخميس 14 جوان 1992م.ص 8

[15] - جريدة الشعب الجزائرية ، قسم الثقافة، ركن الخطأ والصواب؛ عنوان الركن : التعقيب على التعقيب وتذيل صاحب الركن ، عدد الخميس 14 جوان 1992م.الصفحة نفسها.

[16] - جريدة الشعب الجزائرية ، المصدر السابق، الصفحة نفسها.

[17] - ينظر، الألوسي (ت 1270هـ)،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط01، سنة 1415 هـ، ج 14، ص 234، عند تفسيره لآية لأول الحشر .

[18] - ينظر، البيضاوي (ت 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط01، سنة – 1418 هـ، ج02، ص 173. عند تفسيره لقوله تعالى (وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ).

[19] - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري، تح، د. مصطفى ديب البغا،(دار ابن كثير، دار اليمامة)،دمشق، ط05،سنة 1414 هـ – 1993 م، ج02، ص 674.

[20] - البخاري، صحيح البخاري، المصدر السابق، ج06، ص 2740.

[21] - هذا حديث موضوع ذكره ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض – السعودية، ط01، 1412هـ–1992م، ج05، ص 432م.

[22] - جريدة الشعب الجزائرية ، قسم الثقافة، ركن الخطأ والصواب؛ عنوان الركن : الخطأ اللغوي ضلال وتصحيحه إرشاد.

[23] - جريدة الشعب الجزائرية ، قسم الثقافة، ركن الخطأ والصواب؛ عنوان الركن : التعقيب على التعقيب وتذيل صاحب الركن، ص8.

[24] - ينظر: د.محمد خير الحلواني ، أصول النحو العربي ، ، الناشر الأطلسي، ط02، سنة 1983م، ص91

[25] - أصول النحو العربي ، المرجع السابق، ص 91–92.

[26] - جريدة الشعب الجزائرية ، قسم الثقافة، ركن الخطأ والصواب؛ عنوان الركن : التعقيب على التعقيب وتذيل صاحب الركن ، عدد الخميس 14 جوان 1992م.ص 08.

[27] - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)،تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط04، سنة 1407 هـ – 1987 م ، ج 4، ص 1627.

[28] - الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو 395هـ)،حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، دط، دسنة، ص 58.

[29] - جريدة الشعب الجزائرية ، المصدر السابق، التعقيب على التعقيب ، ص 08.

[30] - (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر، محمد النجار)، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة. دط، د سنة، ج02، ص1060.

[31] - جريدة الشعب الجزائرية ، المصدر السابق، التعقيب على التعقيب ، ص 08.

[32] - جريدة الشعب الجزائرية، قسم الثقافة ركن الخطأ والصواب ، تذليل صاحب الركن ، ص 08.

[33] - جريدة الشعب الجزائرية، قسم الثقافة ركن الخطأ والصواب ، تذليل صاحب الركن ، الصفحة نفسها.

[34] - ينظر د.أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة،ط01، سنة، 1429 هـ – 2008 م، ج01، ص 629

[35] - جريدة الشعب الجزائرية، قسم الثقافة ركن الخطأ والصواب ، تذليل صاحب الركن ، آخر ص 08.

[36] - للتوسع في هذه المسألة ينظر: الأستراباذي في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، ج4،ص246–247 و الخفاجي في شرح درة الغواص، ص 166–167 و أبو حيان، في ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج05، ص 2333. وعباس حسن في النحو الوافي، ج03، ص 152

[37] - ينظر، أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، المصدر السابق، ج01، ص09.

[38] - جريدة الشعب الجزائرية، قسم الثقافة ركن الخطأ والصواب ، استقبل فلان فلانا لا استقبل فلان من طرف فلان ، ص08.

[39] - جريدة الشعب الجزائرية، قسم الثقافة ركن الخطأ والصواب ، تذليل صاحب الركن ، آخر ص 08.

[40] - ينظر، رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط01، 2000م، ص 109 وما بعدها، تناول فيه العديد من مصنفات اللحن واتجاهات أصحابها.

[41] – ينظر جريدة الشروق اليومي، العدد الصادر في 13 ماي 2009م.